تاريخ الاستلام:2023/08/01 تاريخ القبول:2023/08/16 تاريخ النشر: 2023/12/15م

مجلة علمية محكمة نصف سنوية – تصدر عن جامعة الزاوية
المجلد الثالث والعشرون – العدد الاربعون – ديسمبر–2023

دور التعليم والمعلم في بناء مقررات التربية الفنية لتحفيز القدرات العقلية والإبداعية لتلاميذ مراحل التعليم الأساسي

ليلي عبدالسلام الطاهر محمد الصغير
قسم التربية الفنية . كلية التربية والآداب بصبراتة. جامعة صبراتة
صبراتة – ليبيا
EMAIL: Laila.mohamed.also.ly@gmail.com

ملخَّص البحث:

يعد التعليم الركيزة الأساسية التي تنهض بالمجتمعات ، ومن خلال المعلم الجيد توضع الخطط والمقررات التربوية التي يكون لها الدور الفعال في الرقي بالقدرات الفكرية لتلاميذ ،بحيث تلعب مقررات التربية الفنية العنصر المهم في حياة التلميذ لأنها المتنفس الذي من خلاله يبدع ويبتكر، وقد تركزت خطة البحث في مشكلة البحث التي تمحورت في عدة أسئلة تخاطب القدرات العقلية والابداعية لتلاميذ مرحلة التعليم الاساسي من خلال ما يقدمه المعلم الجيد، كما أشتمل البحث على الأهداف والاهمية حيث تصب جميعها على دور التربية الفنية الفعال في بناء شخصية التلميذ العقلية وتحصيله العلمي والفني والابداعي ،كما أثبتت المنهج الوصفي فاعليته في هذه الدراسة والذي توصلت الباحثة من خلاله إلى على عدة نتائج وتوصيات أثبتت أهمية التعليم والمعلم التربية الفنية في الرقي بالجوانب المختلفة العلمية والفنية لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي وأهميته مما يرقي بالعملية الأيديولوجية للتعليم في الربط بين الأفكار المستقبلية وأهمية مقررات التربية الفنية.

الكلمات المفتاحية /التعليم –المعلم– التربية الفنية – القدرات العقلية–الأبداع.

The role of education and the teacher in building art education curricula to stimulate the mental and creative abilities of basic education students

Laila Abdul Salam Al-Tahir Muhammad Al-Saghir
Department of Art Education - College of Education and Arts in Sabratha - University of Sabratha
Sabratha - State
EMAIL: Laila.mohamed.also.ly@gmail.com

ABSTRACT

Education is the basic foundation that advances societies, and through a good teacher, educational plans and decisions are developed that have an effective role in improving the intellectual abilities of students, so that art education courses play an important element in the student's life because they are the outlet through which he creates and innovates. The research plan focused on The research problem centered on several questions addressing the mental and creative abilities of basic education students through what a good teacher provides. The research also included goals and importance, all of which focus on the effective role of art education in building the student's mental personality and his scientific, artistic, and creative achievement, as proven by the descriptive approach. Its effectiveness in this study, through which the researcher reached several results and recommendations that demonstrated the importance of education and the art education teacher in advancing the various scientific and artistic aspects of basic education students and its importance, which advances the ideological process of education in linking future ideas and the importance of art education curricula.

Keywords: education - teacher - art education - mental abilities - creativity.

المقدمة :

يعد التعليم الركيزة الأساسية التي تنهض بالمجتمعات ومن خلاله توضع الخطط والمقررات التربوية التي يكون لها الدور الفعّال في الرقي بالخطة التعليمية ، حيث تلعب مقررات التربية الفنية العنصر المهم في حياة التلميذ من خلال العطاء الذي تقدمه مقررات التربية الفنية بطرق علمية وفنية تحفز القدرات العقلية والإبداعية داخل المؤسسات التعليمية ،حيث تعد من الدعائم والركائز المهمة في خضم التطور العلمي المتسارع لرقي بعجلة التعليم والتي تمد التلميذ بمجموعة من الخبرات والحقائق والمفاهيم والقيم التي تعزز نموه العقلي والمعرفي والوجداني والمهارى والاجتماعي ، كما تعدل التربية الفنية سلوك التلميذ مع نفسه ومع البيئة المحيطة به ، حيث أصبحت مقررات التربية الفنية بأنشطتها المتنوعة تحفز النمو العقلي والفني للتلاميذ، وتؤثر في تحصيلهم العلمي والفكري والمهارى، حيث تعّد مقررات التربية الفنية الحافز والداعم البيولوجي للمتعلم داخل المؤسسة التعليمية والتي تؤثر بانخراط التلميذ في العملية التعليمية من خلال أدراكه لمكونات البيئة التعليمية المحيطة به وأهميتها في توجيهم نحو اكتشاف قدراتهم الابداعية وميولهم وتوسيع خبراتهم ومداركهم الفنية والعقلية والجمالية التي تنمي مهاراتهم، وتجعلهم ينخرطون في مجال التعليم بكل طاقتهم الفكرية والمارية من خلال ما يقدمه المعلم من معلومات وأنشطة تنهض بالقدرات الفكرية للمتعلم من خلال التطبيق لتلك المقررات في الحياة العملية التي من شأنها دعم العملية التعليمية.

وتعد المقررات الفنية مصدر من مصادر التعليم والتعلم ، فهي الملهمة التي يستقي منها المعلم الأفكار والطرق التي من خلالها تتيح للتلميذ اكتساب خبرات مرتبطة بطبيعة هذه المادة التي لا تقتصر علي نظام معين في تنمية القدرات الابداعية للتلميذ ، بل تعتبر ركيزة ذات أعمده متفرعة تنمي المهارات العقلية واليدوية لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي ، ووسيلة من الوسائل التي تحفز المتعلم علي التطوير والابداع ،فالمقررات ماهي الا مجموعه من الأنشطة تجسد في أعمال مبدعه تخاطب الأدراك العقلي والمهارى للتلاميذ من خلال مجموعة من المهارات والخبرات التي يبدع فيها معلم التربية الفنية للوصول بالمتعلم إلى إخراج كل طاقته الإبداعية في تطوير المهارات الفنية واليدوية، مما دعي الباحثة إلى هذه الدراسة ،حيث تحسن مقررات التربية الفنية عملية التعلم من خلال منهج معدّ يصيغ المقررات الفنية من خلال برنامج مدروس بوسائل مستحدثة تؤثر في المتعلم ،وبالتالي يصل

الي الأهداف الرئيسية للتعليم عامة وللتربية الفنية خاصة وهي الاكتفاء العلمي الذي يشبع العقل ويحرك النفس فتبدع الأنامل ،والتي تعدّ من أهداف التعليم علي المدي القريب والبعيد ،والذي تحفز القدرات العقلية والجوانب الابداعية لتلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي ،ومما لاشك فيه أننا نحتاج إلى التفكير الإيجابي الذي يرسم خطوات تعليمية مستقبلية لمقررات التربية الفنية ،والتي تعتبر حلقة وصل بين التعليم والمعلم والمتعلم والمؤسسة التعليمية.

يقول (بياجه) أن الهدف الأساسي من التعليم والتربية خلق جيل قادر علي صنع أشياء جديده مبدعة ومبتكرة من خلال فتح آفاق المعرفة الفنية والثقافية ، وهذا النوع يحتاج إلى تربية ابداعية هدفها خلق جيل مبدع واع بكل ما حوله من تطورات

مشكلة البحث :

تعد التربية الفنية معيار مهم للتقدم الفني والثقافي في أي مجتمع ،فالتربية عملية إنسانية هدفها تنمية الجوانب العقلية والفنية والنفسية والابداعية للتلميذ ، وتزداد أهميتها في الوقت الحاضر لتعدد مطالب الحياة والتطور التكنولوجي لمواكبة هذه المتغيرات، فأصبح وظيفة التعليم والمعلم البحث عن التطوير في المقررات التي تساعد علي النمو العقلي والابداعي الذي يكسب التلميذ المهارات التي تجعله قادرا علي مواجهه أي موقف قد يعترضه .((لذا فأن التربية لن تستطيع تحقيق أهدافها المنشودة مالم تكن هناك أداة تساعدها علي ترجمة الأهداف إلى واقع ملموس ،فالتعليم هو الأداة التي يمكن من خلالها إن تحقق التربية أهدافها لما تؤديه من خدمات كبيره وإسهام جاد في بناء المجتمع وتطويره . (ياسر فهد ، 1999،ص11)

ومن هنا ولأهمية التعليم والتعلم في حياة المتعلم ولتطوير مفاهيم التعلم من خلال الرقي بالمستوي العام للمناهج والمقررات الفنية خاصة ، لما لها الأثر في معظم المواد الدراسية التي تؤثر في التحصيل العلمي وإمكانية الاستفادة من مقررات التربية الفنية للتعليم الأساسي ،ولعدم وجود خطة تعليمية لمقررات التربية الفنية وتأثيرها السلبي على عملية الابداع لدى التلاميذ .

ومن خلال ما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤلات الآتية :

ـ ما دور التعليم والمعلم في بناء الهيكلية المنهجية لمقررات التربية الفنية لتحفيز الجوانب العقلية والابداعية لتلاميذ مرحلة التعليم الاساسي؟

– هل تساهم مقررات التربية الفنية في غرس القيم الفنية والجمالية وخلق التوازان النفسي والحسي بين الفرد وذاته وبين الفرد والمجتمع ؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى :

1. إيجاد آلية تعليمية في بناء مقررات التربية الفنية والاستفادة منها في تنمية الجوانب الابداعية لمرحلة التعليم الأساسي.

2. التعريف بأهمية مقررات التربية الفنية بمرحلة التعليم الأساسي ودورها في إثراء الجوانب العقلية والفنية للتلاميذ.

3. توضيح أهمية دور مقررات التربية الفنية في الهيكلية التعليمية ومدى ارتباطها بالتحصيل العلمي.

أهمية البحث :

تكمن أهمية البحث في الآتي :

1.ألقاء الضوء على إمكانية ايجاد آلية لبناء منهج لمقررات التربية الفنية وتطبيقها من خلال تدريسها وطرق مساهمتها في الرقي بالمنهج التعليمي .

2.تسليط الضوء على أهمية مقررات التربية الفنية في تنمية الجوانب الابداعية لتلاميذ التعليم الأساسي .

3.إبراز أهمية مقررات التربية الفنية في تنمية الجوانب الفكرية والنفسية والفنية والابداعية في مرحلة التعليم الأساسي باعتبارها مرحلة بناء شخصية التلميذ من الناحية الفسيولوجية والعقلية .

منهجية البحث :

منهج البحث وأدواته:

تتبع الدراسة المنهج الوصفي في هذه الدراسة كأحد مناهج البحث المستخدمة في الدراسات والبحوث الأكاديمية وذلك من خلال :

أولا : الإطار النظري :

يعتمد البحث على دراسة دور التعليم في بناء مقررات التربية الفنية ودورها في تنمية الجوانب الابداعية لمرحلة التعليم الاساسي

وذلك من خلال :

المبحث الأول: دور التعليم في بناء مقررات التربية الفنية:

أولا /التربية الفنية مفهومها وأهميتها.

ثانيا /المعلم ودوره في النهوض بمقررات التربية الفنية.

المبحث الثاني/ المراحل العقلية والإبداعية التي يمر بها المتعلم:

- البيئة وتأثيرها في الجوانب الإبداعية لدي التلاميذ:

المبحث الثالث / الأنشطة الفنية ودورها في تنمية المهارات الابداعية:

- المقررات ودورها في العلاج النفسي للمتعلم .
- دور المقررات الفنية في تنمية المهارات الوظيفية والاجتماعية.
- الأبداع (أهم سماته –مستوياته مراحل العملية الابداعية).
- دراسة مراحل النمو الفني للطفل .

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي فيما يلي:

الحدود الزمنية:

تم تحديد الفترة الزمنية للدراسة بالعام الدراسي(2023/2022) ف

.الحدود الموضوعية :

تتعلق الحدود الموضوعية لهذه الدراسة بدور التعليم والمعلم في بناء مقررات التربية الفنية من خلال الأعداد الجيد للمنهج المعدّ لبناء شخصية التلميذ العقلية والابداعية في النهوض بالعملية التعليمية.

مصطلحات البحث :

التعليم :هو عملية منظمة مدروسة معدّه بمناهج من أجل نقل معارف ومعلومات للمتعلم داخل المؤسسة التعليمية وخارجها.

المعلم: هو من يمتلك القدرة على العطاء والتوجيه.

المقرر: هو المنهج المعد لأي مادة دراسية ، ضمن خطة مدروسة للوصول الي الهدف المعلوم.

مقررات التربية الفنية:

هي المقررات التي تهتم بالمتعلم وبما يبذله من جهد عقلي وبدني في ممارسة أنواع النشاط الذي يتناسب مع قدراته، وميولة واهتماماته داخل المؤسسة التعليمية وخارجها بحيث يساعد على إثراء الخبرة واكتساب المهارات.

والمقررات هي المناهج المعدة هي التي تبني على فكرة معينة تمر بدراسة وتحليل واعداد لكي تناسب الفئه العمرية التي يمر بها التلاميذ علي مسار سنوات الدراسة وعندما نعرف المقرر هو المنهج المعد الذي يسبق أي عملية من أي نوع وعندها ترتبط بترتيب تلك الأفكار لتصبح واقع يطبق على أي برنامج من خلال تحديد المعايير والمفاهيم التي تتماشي مع معطيات الحقائق الواقعية التي تمثله .

التربية الفنية: هي مجموعة من المقررات التي تنمي الجوانب العقلية والفنية للمتعلمين، وهي جزء من التربية ، ثم الفن من خلال التربية ، وهذا يعني تحقيق القيم كنظام مميز من خلال الممارسات المختلفة للتربية أيا كان نوعها من خلال دراسة مقرراتها التي تنمي الجوانب الإبداعية والابتكارية وتغير سلوك المتعلم من خلال التدريب داخل المؤسسة التعليمية .

الفن: الفن ـ والفن فحسب ـ يؤدي الي خلق عالم ملموس متميز عن الطبيعة ومنافس له، والفن هو لغة رمزية أو تعبير رمزي يحرك المتعلم للوصول للمتعة الذاتية والعلمية والفنية والاكتفاء الذاتي .

الابداع: هو مزيج من القدرات والاستعدادات والخصائص الشخصية التي إذا ما وجدت بيئة مناسبة يمكن أن ترتقي بالعمليات العقلية لتؤدي الي نتاجات أصلية وحديثة(أحمد عبادة 1993.).

القدرات العقلية :هي السلوك الذي يتضمن استجابة سريعة للمؤثرات الخارجية هي عملية عقلية يدوية مركبة تكتسب بالتدريب للوصول إلى مستوى من الأداء المتقن وإنتاج أعمال إبداعية جديدة تحمل من خلالها مضامين فلسفية وفكرية وإمكانات فنية وتقنية من خلال

التناول الذكي للخامات والأدوات المتصلة بموضوع العمل الفني. (الشريف، 2011، ص 47)

التعليم الأساسي : هو عملية تهدف إلى تزويد المتعلمين بالمعارف والمهارات والاتجاهات والقيم التي تمكنه من تلبية حاجاتهم البيولوجية والعقلية، وتحقيق ذاتهم وتهيئتهم للحياة الاجتماعية.

المهارات الفنية:

وهي القدرة في التعامل مع الخامات المختلفة لإنتاج أعمال فنية من خلال الخامات المختلفة. (غراب، 1996 ،ص231)، هي الاستجابة السريعة لما يصادفه من أشياء تنشط الجانب العقلي والمعرفي و الحركي و توفر الوقت والجهد والتكاليف. (اللقاني،2003، ص 310)

الإبداع : هو مزيج من القدرات والاستعدادات والخصائص الشخصية التي إذا ما وجدت بيئة مناسبة يمكن أن ترقى بالعمليات العقلية لتؤدي إلى نتاجات أصلية ومفيدة سواء بالنسبة لخبرات الفرد السابقة أو خبرات المؤسسة أو المجتمع أو العالم إذا كانت النتاجات من مستوى الاختراقات الإبداعية في أحد ميادين الحياة الإنسانية. (جروان ،2001 ، ص65)

هو عملية عقلية ذات مستوى عالٍ من النشاط المعرفي والإبداعي، تسهم في مساعدة الدارسين في حل المشكلات، واتخاذ القرارات، وتوسيع حدود مداركهم، وخبراتهم، والتفكير بشكل إبداعي خارج عن المألوف والمتوقع (ابو حجر،2011 ،ص431).

الدراسات السابقة:

1- دراسة /ايمن سامح عبد الله

بعنوان: تدريس التربية الفنية واتجاهاته وفاعليته في تنمية التذوق الفني مصر،1997م

أوجه الشبة: تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في استخدام المقررات الفنية كجوانب لتنمية الابداع عند التلاميذ بمختلف شخصيتهم الفنية والعقلية والحركية.

أوجه الاختلاف: تختص هذه الدراسة بالكشف عن دور التربية الفنية في تنمية القدرات التي تبني شخصية التلميذ عن طريق التنوع في الأنشطة، بينما الدراسة الحالية تبحث عن التطور في المقررات والمنهج وأهميته في تنمية لجوانب الابداعية.

أوجه الاختلاف: ارتباط هذه الدراسة باتجاهات مختلفة تختص بالعلوم عامة.

2-دراسة فادي كمال عزيز

بعنوان: (الأنشطة المدرسية بين الواقع والمأمول في مدارسنا)، القاهرة، 1988م

أوجه الاتفاق:

تتفق هذه الدراسة الحالية في النقاط التالية

البحث في أهمية مقررات التربية الفنية من خلال الانشطة المدرسية التي تنمي الجوانب المختلفة للتلميذ .

التأكيد علي دور تطوير برامج النشاط المدرسي بمرحلة التعليم الاساسي، من خلال الأعداد الجيد للمقررات الدراسية.

أوجه الاختلاف :

تختلف هذه الدراسة مع الدراسة الحالية غي النفاط التالية:

تبحث هذه الدراسة على نوعية الأنشطة التي تقدمها المدرسة لتلاميذها، بينما تبحث الدراسة الحالية عن ايجاد خطة تعليمية تربط بين التعليم والمعلم والمتعلم من خلال الأعداد الجيد للمقررات التربية الفنية والجوانب الابداعية لتلاميذ.

تبحث هذه الدراسة في مجال التعليم بكافة مرحلة التعليم الاساسي، بينما تبحث الدراسة الحالية في الشق الاول من التعليم الأساسي.

الإطار النظري

المبحث الأول: دور التعليم في بناء مقررات التربية الفنية:

التعليم هو نقل المعارف والمعلومات والخبرات من طرف الى آخر، بحيث يقوم بتعديل في المفاهيم والتصرف الثابت نسبيا والناتج عن التدريب وعادة ما يخاطب حواس المتعلم ويستثيرها للمعرفة فيكون النتاج إيجابي يرقي بمستوي التحصيل العلمي للمتعلم ، وعادة ما ترتبط الأفكار بالتعليم فتكون النتيجة عملية منظمة تحت اشراف وتوجيه (الأسرة ، المدرسة ، المجتمع) ومن خلالها تعد المقررات والمناهج وفق الحاجة البيولوجية والنفسية والفكرية لكل المستويات لتنمية المحصول العلمي المطلوب بطريقة مبدعه، أما المقررات الدراسية فهي خطة مدروسة ووسيلة إثراء المنهج وبرنامج تنظمه المؤسسة التعليمية يتكامل مع البرنامج

العام، يمارسه المتعلم برغبة وتلقائية داخل المؤسسة التعليمية بحيث يحقق أهدافا تعليمية وتربوية وثيقة الصلة بالمنهج المدرسي ، مما يؤدي الي نمو المتعلم في جميع جوانب العقلية و النفسية والمهارية و نموه التربوي والاجتماعي والانفعالي والجسمي مما يساعد على نمو شخصيته متوافقة مع قدرته على الإنتاج ، حيث يصقل موهبته ويحدد مسارة ويجعل منة فرد قادر علي مواكبة الحضارة والتطوير ويكون نافع لنفسه ولمجتمعه.

أولا /التربية الفنية مفهومها وأهميتها:

تعتبر التربية الفنية هي مجموعه من الخبرات التربوية والفنية المنظمة التي تشتمل على الأنشطة والفعاليات والمهارات النفسية التي تخاطب مهارات التلاميذ الفكرية والجسدية والنفسية ،والتربية الفنية هي الباب الواسع الذي من خلاله يطرق أبواب الابداع والابتكار. فالتربية الفنية هي جزء من التربية العامة للتلاميذ والمتنفس الذي من خلاله يبدع التلاميذ بكل طلاقة وحرية فيحرر فكرهم من قيود الحفظ والتلقين الي الانطلاق والتعبير وتحرير العقل للانطلاق في الأبداع والتفنن في إظهار الأعمال بطرق مستحدثة مبدعه.

أ–مفهوم التربية :

مرت التربية بعدة تعاريف علي مدي العصور وقد عرفها هويل ((التربية في المجتمع البدائي بانها هي الحياة ويتم في نطاق الأسرة ، حيث يزاول التلميذ المهن التقليدية ، وانماط السلوك من خلال عملية تقليد الكبار (حسين الرديني، 1991).

وقد تعددت الآراء حول مفهوم التربية حيث عرفت ان التربية هي الخروج من حد الطفولة والجهل إلى حد البلوغ والاعتدال والصحة وتمام الآراء ، كما عرفها الجاحظ وللتربية عدة مفاهيم مختلفة منها تعديل في السلوك من سلوك فطري غريزي إلي سلوك مكتسب مرغوب، وقد عرف الفيلسوف أفلاطون التربية علي أنها إعطاء الجسم والروح كل ما يمكن من الجمال والكمال أما (جون ملتون) عرف الكمال في التربية علي ان التربية الكاملة وهي التي تجعل الإنسان صالحا لإداء أي عمل كان عاما أو خاصا بدقة وأمانة ومهاره في السلم والحرب، أما (جان جاك)فقد عرف التربية علي أنها تقويم سلوك الفرد في الطفولة المبكرة .

ومن خلال هذه التعاريف وغيرها نجد أن التربية هي تعديل سلوك وتقويمه من خلال معطيات ومعايير يحدده المجتمع اما ارتباط التربية بالفن فهو الجمال الذي تكلم عنة افلاطون فلا توجد تربية بدون توجيه وحب واعداد وخلق بطريقة فنية.

ب-مفهوم الفن:

فالفن وسيلة من وسائل التعبير عن الذات (ريد هيربرت ، ترجمة عبدالعزيز توفيق جاويد، ،1970.ت) وبما ان التعليم وأهدافه ترتبط ارتباطا بالهرم الثلاثي الذي لا يتجزأ وينقص بعطل احد أجزائه فان التلميذ في هذه المرحلة من التعليم الأساسي يعتبر جزء مهم من اجزائه والذي يحتاج الي بناء كامل يستهدف الخصائص العقلية والفنية لدي التلاميذ، وبما انه في مرحلة الاعداد فأن مقررات التربية الفنية وربطها بالخطة التعليمية مع المواد الأخرى ينمي المدركات العقلية والحسية لتلميذ وتجعله عنصر أساسي متفاعل داخل العملية التعليمية، فالخطة التعليمية تستهدف المحتوي التعليمي وطريقة عطائه بحيث ينمي قدرات الطالب وبحثة علي الابداع ، وخروج الخطة التعليمية من سياقها المعتاد وهو التلقين والحفظ الي الفهم والابداع هو ما يتحقق من خلال المدخلات لمقررات النشاط، حيث يعتبر الفن المتنفس الأساسي الذي من خلاله يستطيع التلميذ التعبير عن ذاته واحتياجه ومن هنا نجد ان التلميذ هو المستهدف الأساسي للعملية التعليمية من خلال تنمية قدراته واكسابه المهارات الأساسية للتعليم والتعلم وتعتبر مقررات التربية الفنية عامة والتربية الفنية خاصة متنفسا للتلميذ من ضغوطات اليوم الدراسي حيث يمكن الاستفادة منها في اكساب المهارات الأساسية للمتعلم ، وتوظيف قدراتهم في تنمية مهاراتهم وانشطتهم الفنية المختلفة ،حيث تحفز القدرات العقلية للتلميذ وتعتبر التربية الفنية من اهم وسائل العلاج فهي تبني سيكولوجيا شخصية الفرد وتكوينه العقلي والنفسي في ديناميكية عامة وشاملة كل خصائصه الفسيولوجية التي تكون شخصيته .

ج- التربية الفنية :

تعتبر التربية الفنية سلوكا قبل ان تكون منهجا، ومنهجا قبل ان تكون نتائج ، فهي موجودة في حياة الفرد ومتأصله فيه (خميس حمدي 1984) تعبر عن انفعالات واحاسيس تجسد في الحياة اليومية عن طريق المعاملة ، حيث عبر (هيربرت ريد) في التربية عن

طريق الفن حيث يعتمد التربية وعلم النفس فكأنما الفن بداية علم النفس التربوي وقد ابدع العالم (جان برتليمي) حين قال أن الفن ـ والفن فحسب يؤدي الي خلق عالم ملموس متميز عن الطبيعة ومنافس لها يلمس حياة الافراد ويشدهم الي الابداع والابتكار من خلال الممارسة الفعلية والعملية .

أما (فرويد) فانة عبر عنها بطلاقه وتحرر من خلال إطلاق الميول المكبوتة التي تجعل من الفرد طاقة إيجابية إبداعية تتجلي في انتاجه الفني فالفن يعتبر تهديب العقل للمشاعر المحبوسة. ومن هنا تتفق منهجية التعلم مع مقررات المنهج التعليمي للتربية الفنية لما لها من أهمية في حياة التلميذ.

فكان بداية يعني ممارسة الفن والتربية عن طريق الفن وقد مر مفهوم التربية الفنية بمفاهيم ومراحل عدة حتي وصل الي مفهوم شامل وهو (الفن والتربية)أي بمعني التربية من خلال الفن ونجد أن التربية بجميع مقرراتها ما هي الا نتاج دراسة وخبرات متخصصين وبحاث في مجال التربية والفن والتي لاحظ من خلال بعض البحوث أهمية التربية الفنية خاصة للطفل في مراحلة الاولى، حيث تتميز مقررات التربية الفنية بثلاث أنواع من الأهداف:

أهداف التربية الفنية العامة :

1-أهداف علمية :

تشترك فيه التربية الفنية مع بقية المواد الدراسية الأخرى التي تفتح الافاق العليمة والفنية للتلميذ ،وتجعله صالح لنفسه ولمجتمعه ولوطنه وبذلك يعود علية وعلي محيطة بالإيجابية.

2-أهداف خاصة :

وهي ما تتعلق بالمادة نفسها من محتوى علمي فني، ينمي الجوانب الإبداعية والقدرات الابتكارية لدي التلاميذ ،وتلعب وسائل الاتصال بين المعلم والتلميذ الدور المهم في تطوير المهارات والقدرات الفنية المختلفة .

3-أهداف نوعية:

وهي المقررات التي تعطي للتلميذ علي مدار سنوات الشق الأول من التعليم الأساسي والتي تكون مرتبطة بتنمية الجوانب العقلية والفكرية للتلميذ بحيث يعود على المؤسسة التعليمية بالإيجاب، حيث اعتبر فن الطفل من الفنون القائمة علي حرية الابداع والابتكار والانطلاق (علي راشد ،1993)، وهو فن عفوي تعبير يعبر فيه الطفل عن طريق خامات متنوعه عما يجول بخاطره ،من خلال الخصائص التي يمر بها الطفل للوصول لمراحل الاولى من التعليم الأساسي والتي تتيح للمعلم الجيد الاستفادة من هذه الخصائص.

أهداف التربية الفنية الخاصة:

1-تنمية الجوانب النفسية والعاطفية والوجدانية والتنفيس عن الانفعالات الداخلية للتلاميذ وتجسيدها ي أعمال فنية تعبر عما يجول بداخله.

2-حب الانتماء الي المجموعة والترابط الاجتماعي داخل المؤسسة التعليمية.

3- الارتباط بالبيئة والاستفادة من مكوناتها في اظهار الجوانب الابداعية .

التربية الفنية وعلاقتها بالمواد المختلفة:

تتيح التربية الفنية المجال للتعبير عن المشاعر والأفكار والانفعالات والميول في جميع مراحل نمو التلاميذ الفكرية والفنية ،و ترتبط التربية الفنية بالعلوم والمواد الدراسية الأخرى من خلال طرق الأداء ووسيلة الاتصال ونوع التدريس وكلما تنوع المعلم في طرق الأداء زادت الخبرة وزاد المحصول العلمي والفني ويعتبر تدريس مادة التربية الفنية من الأمور المهمة في تنمية جوانب الابداع و الابتكار لدي التلاميذ حيث تحفز قدراتهم وامكانيتهم في تنوع الأساليب التي تغذي شغف الطالب وتنمي مهاراته الحركية والفكرية والنفسية و الفنية (علي راشد، 2001).

كما تساعد الطلبة في ممارسة الجانب العلمي بطلاقة وحب في جميع المواد المختلفة التي تستخدم الوسائل المساعدة التي تشد انتباه وفضول التلاميذ، وتكون عامل ربط بين المحتوي والمعلم حيث اختيار الوسيلة الجيدة يثري الجانب العلمي والفني لدي الطلبة .

وتقوم العملية التعليمية وتبني علي عدة أعمدة تكاد لا تنفصل عن بعضها وهي:

المؤسسة التعليمية ـ المعلم ـ المنهج المعد ـ التلميذـ وسيلة الربط (وهي الوسيلة المساعدة لأي منهج، حيث تشد فكر التلاميذ، وتجعلهم افراد إيجابيا علميا وفنيا ونفسيا حيث يعتبر التلميذ مجموعة من الأفكار والمهارات التي تحتاج الي البحث عن ما يثيره ويجعله يتأقلم مع باقي المعطيات فيكون المحصول هو الثمرة الأساسية للخطة التعليمية وهي اعداد جيل واعي مثقف كما تعتبر التربية الفنية احدي ركائز المنظومة الأم (التعليم الحديث) الذي يستهدف مساعدة الطفل علي النمو في جميع جوانبه.

كما أن التربية الفنية هي علاج نفسي للتلميذ من خلال إعطائه فرص التعبير عن نفسة بكل حرية دون خوف، ومع مرور الوقت كان دور التربية الفنية جليا واضحا في تأثيره على باقي المواد الأخرى وبالتالي تعود علي المعلم بخلق مسارات وأفكار جديدة في التدريس ومواكبة التطور الحضاري الذي يؤدي إيجابيا الي زيادة تفاعل الطلاب مع أي مادة تدريسية وبالتالي رفع مستواه التحصيلي الادراكي .

ثانيا /المعلم ودوره في النهوض بمقررات التربية الفنية

يلعب المعلم دور مهم في تنمية مقررات التربية الفنية ومهارات المتعلمين داخل المؤسسة التعليمية مما يجعل الرابط بين المعلم والمتعلم رابطا ايجابيا ينمي مهارات الطلبة المهارات الإبداعية لدي تلاميذه من خلال فتح المجال للخيال والتجريب و لان الخيال والابداع هي السمات الأساسية التي تغدي الهام التلاميذ والتي تتمثل في الخيال لإثارة تفكير التلاميذ وذلك عن استخدام عدة أساليب للإثارة والتشويق في مثل هذه الأنشطة الفنية واتباع مهارات حديثة ،وبما أن النشاط المدرسي هو الجزاء الأساسي للمنهج الحديث ، لأن الممارسات التعليمية والتعلمية التي يقوم بيها التلاميذ داخل المدرسة تكون بإشراف المعلم لبناء الخبرات واكتساب المهارات اللازمة التي للتلاميذ، وصقل مواهبهم وهذا نمط من التعليم الذي يعتمد علي النشاط الذاتي والمشاركة الإيجابية للتلاميذ، لإيجاد الحلول الابداعية والابتكارية داخل الفصل الدراسي، والتي يمارسونها بأشراف المعلم حيث تنمي الجوانب الإبداعية للتلاميذ، ويؤثر المحيط الخارجي بقدرة الاستجابات لديهم (هارون ، 2006،ص18ـ 19)

ومن صفات المبدع إن المهارات الابداعية تحفز لدى التلاميذ السلوك الابداعي لديهم لإنتاج أكبر عدد ممكن من الحلول المتميزة للمشكلات (سليمان، 2000، ص 89) ،

ومن هنا يحدث الإبداع دون التقيد بأساليب التفكير المعتادة فيتم من خلال عدة خطوات رئيسية هي: (مسعود2010، ص35).

المبحث الثاني/ المراحل العقلية والإبداعية التي يمر بها المتعلم:

يعّد الابداع الأسلوب الذي يحقق التلميذ من خلاله المتعة التي تجعل منه مبدع في أعماله عن طريق المهارات العقلية التي يقوم بها التلميذ في استخراج اساليب جديدة ترتبط بعملية التفكير الإبداعي و بالجوانب المهارية والفكرية والحسية والنفسية بحيث تنتج معاني عدة تخاطب العقل والروح وتنفرد بها ،فالإبداع هو العملية التعبيرية و القدرة علي إيجاد علاقات بين أشياء ، وهو الأفكار الجديدة والاصلية وغير التقليدية والمفيدة والتي تتصل بحل مشكلات تشكيلية ، أو ذات علاقة بتجميع أنماط وقدرات عقلية وإعادة ترتيبها تقضي الي التعامل الأمثل مع جميع ما يطرأ بمواجهة الانسان المبدع حين يتجلى ويقدم نفسة وفنه وقدراته بصوره فده تمس المتعلم من خلال الأنشطة الجيدة التي يترجمها المعلم داخل الصف او خارجه عن طريق كل نوع نشاط ومدي قابليته لتلاميذ وتنظيمات جديدة.
يعرف " هافل " : الإبداع: هو القدرة على تكوين تركيبات ، وللإبداع القدرة على ابتكار الجديد، أو إيجاد علاقة جديدة بين أشياء متناثرة مبعثرة(صالح ،2007،ص19) أو إيجاد الحلول للمشكلات المعترضة بأقصر وقت وأقل جهد ممكن داخل المؤسسة التعلمية أو خارجها وبناء علي ما سبق يمكن ذكر خمسة مستويات للإبداع كما حددها تايلور وهى:

أولا/ مستويات الإبداع:

1.الإبداع التعبيري: أي التعبير الحر المستقل الذي لا يكون للمهارة أو الأصالة فيه أهمية مثل رسوم الأطفال التلقائية.

2.الإبداع الإنتاجي: أي المنتجات الفنية والعلمية التي تتميز بمحاولة ضبط الميل إلي اللعب الحر، وبمحاولة وضع أساليب تؤدي إلي الوصول إلي منتجات كاملة.

3.الإبداع الاختراعي: ويمثله المخترعون والمكتشفون الذين تظهر عبقريتهم، باستخدام المواد والأساليب والطرق المختلفة.

4.الإبداع التجديدي: أي التطور والتحسين الذي يتضمن استخدام المهارات الفردية التصورية.

5.الإبداع الانبثاقي: أي ظهور مبدأ جديد، أو مسلمة جديدة تزدهر حولها مدرسة جديدة. (أبو سماحة، 1998، ص65)

ثانيا/مراحل العملية الإبداعية:

قد اختلف العلماء في عدد وترتيب مراحل العملية الإبداعية، حيث رأى والاس أن العملية الإبداعية أربعة مراحل:

1.الاستعداد: وفيه يبحث المشكلة من كل جوانبها

2.الكمون: ويتضمن جانبين

سلبي: وفية لا يفرق المبدع في حل المشكلة تفكيرا شعوريا او اراديا.

إيجابي: وفيه تحدث فيه سلسلة من الاحداث.

العقلية اللاشعورية واللاإرادية لكي يحدث هضم وامتصاص للمعلومات المكتسبة

3. الاشراق : انبثاق فجائي للفكرة الجديدة

4. التحقيق : اختيار تجريبي للفكرة الجديدة

ـ البيئة المدرسية وتأثيرها في الجوانب الإبداعية لدي التلاميذ:

تعتبر البيئة المدرسية العامل الرئيسي والمؤثر في تحفيز قدرات التلاميذ العقلية والابداعية ،حيث تكون البيئة مصدر الهام للتلاميذ من ناحية الأنشطة فهي تعطي مساحة واسعه لهم في استخدام خامات متنوعة تتري الجوانب الابداعية لديهم وتتنوع مقدرة الابتكار والابداع لدي التلاميذ فمنهم من يبدع لخلق بيئة تلائم مقدراتهم الفكرية والعقلية والتي تخاطب كل مدركته العقلية والحركية ،كما أن دور المعلم الساعي لتنمية الابداع يشجع التلاميذ علي ان يكونوا الاكثر حساسية للمنبهات البيئية .

التي تأكد ذاته والإحساس بالقدرة على التغيير في البيئة المحيطة بما ينمي قدارتهم الإبداعية ، فالعمل الفني الذي يوصف بالأبداع هو العمل الذي يؤكد الذات والقدرة على الإنجاز، حيث أن تأكيد الذات حاجة أساسية للإنسان تساعده على حسن التوافق مع ذاته والبيئة من حوله، ولا يتنافى مع النمو الاجتماعي السليم، فالتلاميذ يندمجوا في العمل الفني برغبة وإحساس أنهم أشخاص إيجابيون قادرون على تغيير ما أمامهم وإيجاد علاقات جديده

تثري أعمالهم الفنية بخلق علاقات جديدة يشعرون معها بأنهم مسئولون وقادرون على الإنشاء والإبداع والابتكار.(صالح ،1986،ص33).

المبحث الثالث /المقررات الفنية ودورها في تنمية المهارات الابداعية:

تعتبر جزء مهم ووسيلة اثراء العملية الابداعية حيث ان المقررات احد العناصر الأساسية والمهمة في بناء شخصية التلاميذ ،ونظر لأهمية المقررات الفنية من أثاره وتشويق، فإنها تسهم في زيادة دافعية التلاميذ واقبالهم على الأبداع ويقلل من شعورهم بالملل ، حيث يعيشون في جو يتبادلوا فيه الخبرات مع نظريهم من التلاميذ ، والتعليم يزود التلاميذ بالخبرات وفق اهداف وأساليب معّده بمنهج تساعد في تكوين مهارات وأساليب لتنمية مواهبهم ، ومن هنا يمارس المعلم المبدع عدة أدوار في اثناء عملية التدريس منها التخطيط الإبداعي وتشكيل المناخ الملائم .(صالح، 1988، ص 45). ويعد محور الأنشطة الفنية هو ترجمة النظريات إلى إنتاج عملي مادي تسوده الحرية والانطلاق والتحرر من قيود التلقين والحفظ. (اللقاني، 1995 ، ص 187 ،188)

فالتربية الفنية من المجالات الخصبة لنمو القدرات الإبداعية للتلاميذ، وتهدف التربية الفنية إلى تنمية مواهب التلاميذ ورفع مستواهم الفني، وتدريب الحواس، وترجمة المشاعر السيكولوجية للمتعلمين، وتحويلها إلى نشاط فني متنوع، وشغل أوقات فراغ التلاميذ، فيما يعود عليهم وعلى مجتمعهم بالنفع والفائدة، كما تهدف التربية الفنية إلى تذوق القيم الجمالية، والتذوق الفني للإنتاج اليدوي، والتعرف على القيم الجمالية والفنية عن طريق المقارنة للمساهمة في رفع القيمة الفنية والجمالية للإنتاج الفني (عثمان، 2000 ص 119) ،وتعد الأنشطة العامل الأقوى الذي يشد الي التعبير بحرية، فالتلميذ بطبيعته محب لأي نشاط يمس حواسه ويحفز قدراته للإبداع والابتكار.

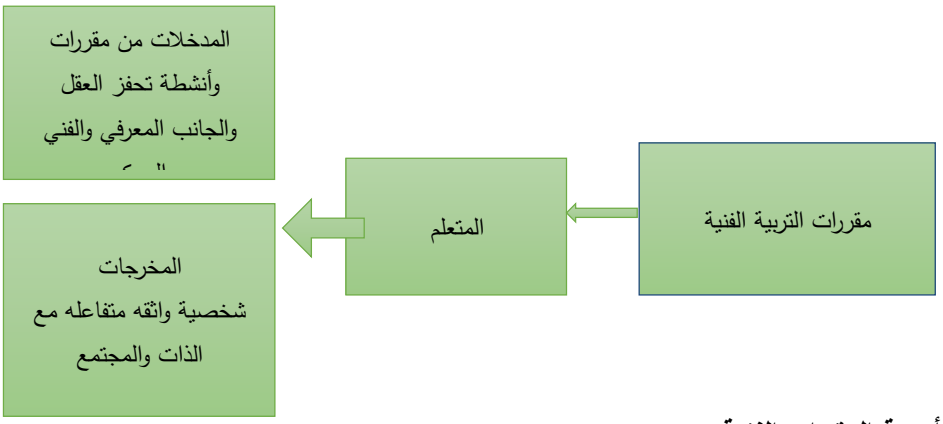

أهمية المقررات الفنية :

تسهم مقررات التربية الفنية في اكتساب المهارات الأساسية للتلاميذ، وتنمي مهارات التفكير لديهم ، مما يساعد على ربط الخبرات المعرفية والمهارية ببعضها لتحقيق استمرارية التعلم ودعم أساليب التعليم ، وزيادة حيوية المعلم والمتعلم ،كما أنها تنمي قدرات التلميذ العقلية والجسدية والفنية من خلال المراحل الفنية التي يمر بها التلاميذ من أنشطة تحفز قدراته، يقال الأمر الذي ينشط له ، وتُؤثر فعله، ويقال رجل نشيط ومنشط للعمل (ابن منظور، 1956، ص28)

تساعد المقررات والأنشطة في تنمية المهارات والقدرات العقلية أو اليدوية أو العملية، نظامية أو غير نظامية، تعود عليه بمزيد من الخبرات التي تدعم تعلمه لموضوعات متنوعة كما هو كل ما يشترك فيه المتعلم داخل المؤسسات التعليمية ومن أعمال تتطلب خبرة ومهارة عقلية وفنية من خلال الأنشطة • (شحاتة ،2003، ص28)

مراحل النمو الفني عند الطفل :

الفن هو طريقة للتعبير أكثر من كونه وسيلة إنتاج شيء مفيد أو جميل. كما يرسم الطفل ما يعرفه لا ما يراه في سنواته الاولى حيث تؤثر انفعالات الطفل في رسوماته خلال سنواته الأولي فيبالغ ويحذف تبعا لانفعالاته من هنا كانت لمراحل نمو الطفل دور في تحديد سلوكه الفني والابداعي مستقبلاً .

ومن هذه المراحل التي يتفق فيه جميع أطفال العالم نجد أن التربية الفنية هي عامل أساسي تساعد في تكوين شخصية التلميذ عن طريق التعليم والمعلم الجيد الذي يساعد

التلميذ من خلال منهج معدّ ،ينمى تفكيره الادراكي والعقلي والعلمي والفني السليم (حسين الرديني،1991) .

1.مرحلة ما قبل التخطيط

تبدأ منذ الولادة الي سنتين من مميزات هذه المرحلة ان الطفل يحاول أثبات نفسة عن طريق التعبير المبهم تنقيط وخطوط غير مكتملة ولا واقعية وكأنه يتعرف عن القلم والورقة أو الحائط أو أي مستوي يحاول أن يترك بصمتة عليه .

2.مرحلة التخطيط

وتبدأ هذه المرحلة من السنتين الي الأربعة سنوات وتظهر فيه ثلاث أنواع من التخطيط

ـ تخطيط غير منتظم : وهو عباره عن خطوط عشوائية –قد تحكي لنا عن غضبة أو وحية للمحيط الاسري أو الخارجي

تخطيط منتظم: حيث يبدا الطفل في التحكم في خطوطه التي تعبر عن مرحلة نموه التعبيري في هذه المرحلة

ــ التخطيط الدائري : ويتجلى قدره الطفل في التحكم في خطوطه وإمكانية قفل الخطوط لتكون دوائر منتظمة وغير منتظمة.

مرحلة تحضير المدرك الشكلي :

تبدأ هذه المرحلة التي تغير مسار الطفل وتحدد مرحلة نموه الفني وهي من أربعة الي سبع سنوات وهنا تتجلي مواهب الطفل في رسوماته التي تأخذ طابع الواقعية والرسوم الهندسية كذلك التنوع في العنصر الواحد واستخدام الألوان .

ـــ مرحلة المدرك الشكلي :

وهذه المرحلة مهمة جدا لأنها بداية الحياة الدراسية للطفل والتي تمس مقررات التربية الفنية فيه خصائصه وتبدا هذه المرحلة من سن السابعة الي التاسعة عندما يبلغ الطفل هذه المرحلة المهمة نجد أن معالم شخصية تكونت وذلك بفضل نضوجه الفكري والنفسي فنجد عده خصائص تتجلي واضحة في رسوماته وهي :

التكرار في العناصر / المبالغة والحذف / التسطيح / الشفافية / الجمع بين المسطحات في جزء واحد / خط الأرض وكان رسوماته ترتكز على خط الأرض ،

ـ مرحلة التعبير الواقعي :

تبدأ هذه المرحلة من التاسعة الى الحادية عشر تتميز هذه المرحلة بعدة أشياء ترسم شخصيات الطفل

1.التحول من الاتجاه الذاتي الي الاتجاه الموضوعي فنجد سيطرة القصص والمواضيع في رسوماته

2.التمسك بالعلاقات والمظاهر المميزة للأشياء التي تؤثر في شخصيته.

3.اخفاء بعض الاتجاهات السابقة نظرا للنضوج الفني والعقلي .

ـ مرحلة التعبير الواقعي :

تبدأ من الحادية عشر إلى الثالثة عشر، حيث يظهر الاهتمام بالواقع وحقائق الأشياء كما تعتمد الاتجاه البصري على الحقائق البصرية التي تؤثر في هذه المرحلة ، تأثير إيجابيا علي الوانه وابراز الظل والنور وتطبيق المنظور بصوره واضحة .

فمن خلال التربية الفنية يمكن ان تترجم الحقائق والمعلومات إلى مقررات هادفة من شأنها تكوين مفاهيم وأفكار إيجابية تنمي الجوانب الإبداعية والابتكارية للتلميذ وتحثه على الخلق والابداع ، وباعتبار العلوم الإنسانية تمس مدركات الجوانب والعقلية و النفسية والاجتماعية للتلميذ باعتبار التربية الفنية أحدى المواد الدراسية في مراحل الشق الأول من التعليم الأساسي والعام التي تساهم في تنمية شخصية التلميذ العقلية والجسمية والحسية حيث تخاطب حواسة وتحفز طاقته الداخلية في الفهم والتحليل والتفسير فتتيح عملية التفاعل مع الخبرات التربوية والتعليمية والفنية والحسية فيصل بدالك الي الحقائق العلمية والفنية التي تجعل التلميذ شخص إيجابي ومتلقي جيد للمعلومة فيصل بذلك إلى المسار الأساسي والهدف المرجو من العملية التعليمية للمقررات الدراسية في إتقان مهارات التدريس من خلال ربط مقررات التربية الفنية بالمواد الأخرى من خلال خطة تعليمية تُتيح للمعلم أن يبدع في اختيار المقرر المناسب الذى يتماشى مع الفئة العمرية والفنية لمراحل التعليم الأساسي.

يولي معلم التربية الفنية أهمية بالغة في التنوع بالمقررات التي تعتبر محور مهم للرقي بالمحصول الفني والعلمي وذلك لما من انعكاسات إيجابية علي نمو شخصيات التلاميذ من جميع النواحي العقلية والفسيولوجية والانفعالية والاجتماعية (مصباح جمعة مغيدر ص99).

فالاتجاه نحو ممارسة العملية وحل المشكلات الذاتية عن طريق التعبير الفني هو احد الجوانب التي تهتم بها مقررات التربية الفنية ومن هنا تحتل التربية الفنية المكانة العالية في التحصيل العلمي لأنها القناة التي ينفذ من خلالها واقع التربية والتعليم فأننا لا تستطيع إيصال أي معلومة للتلميذ بدون وسيلة اتصال وتواصل ،وهذه الوسائل تعتمد علي الجانب الفني والتقني الذي يخاطب حواس التلميذ وكلما ابداع المعلم في وسيلة الاتصال كان المردود إيجابيا وعندما تعبر كلمة التربية علي حدا نجدها تحمل مضامين رائعة منها تعديل السلوك وتقويمه ومن هنا جاءت أهمية التربية الفنية التي أهملت من قبل الهيكلية التعليمية التي اعتبرت التربية الفنية ذات مردود سلبي علي المجموع الهرمي للتلاميذ ، مما كان المحصول سلبي ومحبط بالنسبة للتلاميذ وللمعلمين التربية الفنية ، فإهمال مادة تكاد أن تكون الملاذ الوحيد للتعبير عن انفعالات واحاسيس التلاميذ هي من الامور التي أدت الي قصور الناتج العلمي مما أدي الباحثة الي محاولة البحث عن خطة تعليمية تنمي المقررات التربية الفنية من خلال تنمية الجوانب الابداعية والابتكارية للتلاميذ .

يعتبر المجال الفني مجال خصب للباحث حيث يفتح أمامه افاق للمعرفة والتجريب ،حيث من خلاله يستطيع التلميذ مزواله كل طاقته الداخلية عن طريق الأنشطة التي تنمي شخصيته وتصقلها عن طريق ممارسة الفن أوعن طريق الفن ، فهو يعبر عن ما يختلجه بصورة مبدعة ومبتكره حيث تمس كل الأنشطة التي يزاولها بحب ، ولان المبدع يتميز بأنه إنسان ذو إمكانيات خاصة تجعله مختلفا عن غيره وتحديدا في ما له علاقة بتفوقه في مجال أو عدة مجالات ، ولعل الابداع يعد جزاء من منظومة الفروق الفردية التي تجعل التفاوت بين التلاميذ من الأمور الملحوظة ومن هنا كان التلميذ المبدع استثنائيا بحضوره اللافت الذي يجعله محط أنظار الاخرين بتفرده وتألقه بصور مثالية لا تضاهي الامن هم علي شاكلته (الشلتي 2010 ، ص 34)

المقررات الفنية ودورها في العلاج النفسي للمتعلم:

تعتبر مقررات التربية الفنية هي العلاج للمشاكل التي تحدث للتلميذ داخل وخارج المدرسة، حيث تعتبر المساعد الأول على اخراج الانفعالات الداخلية للتلميذ الذي يعامل بقسوة من المحيط الخارجي عادة مما يجعله يميل إلى العنف مع معلمه أو ذويه في المدرسة لأنه

يشعر بحب الانتقام من المعلم الذي يمثل سلطة المحيط، فإذا توفر في المدرسة برنامج فني، أو رياضي أو موسيقي فإنه يمكن أن يوجه سلوكه نحو هذا النشاط التعويضي.

تلعب المقررات دور مهم في تحقيق النمو النفسي لمراحل التعليم المتوسط، مثل: نمو مفهوم الذات، وتكوين علاقات طيبة مع الزملاء والمدرسين، ومعرفة السلوك الاجتماعي ٍ لاكتساب القيم الدينية والاجتماعية وتنمية مشاعر الود والمحبة والصداقة بين المقبول أو الزملاء، وتعمل على إكسابهم القدرة على تحمل المسؤولية عن طريق منحهم حرية ومسؤولية تدريجية في توجيه أنفسهم وضبطها، وتنمية السلوك المرغوب فيه، وتعمل على تخليصهم من العزلة والانطواء والسلوك غير المرغوب فيه، وتعودهم على الاعتماد على النفس، أو الذات، والتعاون والصبر، وتقضي على الشعور بالخوف والخجل . وبالتالي تقوم سلوك التلاميذ، من خلال ممارسة مختلف المقررات الفنية التي يتم فيها التفاعل بين التلميذ والنشاط وزملائه، ويرتبط فيها بالدوافع الذاتية والتلقائية للتلاميذ ومن هنا يتعدل سلوك التلميذ، وتعتبر المقررات هي العلاج الفعال لكثير من الأمراض النفسية التي تقف حائل ضد التحصيل العلمي وتحفز المقررات الفنية شعور التلميذ بتقبل المحيط المدرسي والانخراط فيه.

ـ تحقق المقررات الفنية بأنشطتها الاعتماد على النفس وحرية ابدأ الراي والتكيف مع المجتمع والابتعاد عن الانطوائية وتكوين علاقات اجتماعية من خلال الانشطة الفنية التي هدفها ادخال التلاميذ في العمل الجماعي لتنمية روح التعاون والحب والاستقلال، وتقلل من التشتت، وعدم القدرة على التركيز.

ـالمقررات تنمي وتحفز ميول التلاميذ ومواهبهم والكشف عنها، لتنظيم واستغلال الوقت بطريقة سليمة تعمل على تنمية التقمص وسعة الخيال، والقدرة على التفكير، كما يساعد على نضج التلميذ وتكامل شخصيته.

ـ يسهم في تنمية بعض السمات مثل: الاتزان الانفعالي والروح المرحة والثقة في النفس.

ـ تلعب مقررات التربية الفنية دورا مهما في إيصال التلميذ لسمو بغرائزه، و التكيف مع الآخرين ، وذلك بما تقابله من مواقف مختلفة، كالقيادة و التبعية، و احترام النظام و التعاون ، و التنافس، و التدريب على أساس العمل الجماعي و تحمل المسؤولية.

ـ معالجة بعض مشكلات التلاميذ الذين يميلون إلى الانطواء، العزلة، وضعف الثقة بالنفس والسلبية، أو اللذين يغلب عليهم الخجل والتهيب والارتكاب، والأنانية عن طريق الاشتراك في الأنشطة الجماعية القائمة على التعاون

إن المقررات الدراسية (الفنية) تساعد على تنمية المهارات العقلية والفنية للتلاميذ، من خلال الممارسة لها ضمن منهج معد من قبل مختصين بالتعليم ،ويطوره المعلم داخل مؤسسته التعليمية ، فمن متطلبات نمو المتعلم توفير السبل والإمكانيات التي تؤهله إلي الانخراط في المحيط البيئي المناسب داخل المؤسسة التعليمية والذي يوفره التعليم والمعلم للمتعلم داخل المحيط التعليمي مما يجعل منه سهل الاندماج داخله، ويكسبه السلوك الاجتماعي والصحي ، حيث يتعلم التلميذ السلوك المناسب مع أقرانه داخل مجموعات للأنشطة المختلفة التي ينتمي إليها، حيث تنمي المقررات الفنية عدة مهارات ووظائف منها:

ــ تعليم التلاميذ كيفية العمل ضمن مجموعات ، بحيث ينمى في التلميذ عدة جوانب منها سمات القيادة، والتخطيط للعمل المشترك وتحمل المسؤولية، واحترام آراء الغير، وحرية الرأي، والقدرة على التعبير عن النفس والاهتمام بالفروق الفردية مما يجعله ينخرط في الجانب الاجتماعي وبالتالي يعود علي حالته النفسية بالرضي والإشباع الذاتي .

والابداع كما عرفه شتاين هو النتاج الذي لم يوجد مسبقا بنفس الشكل أو قد يشتمل علي عنصر جديد وهو عملية تحسس للمشكلات ، والوعي بمواطن الضعف والثغرات وعدم الانسجام والنقص في المعلومات ، والبحث عن حلول والتنبؤ ، وصياغه فرضيات جديدة ، واختبار الفرضيات وإعادة صياغتها أو تعديلها من أجل التوصل إلي حلول أو ارتباطات جديدة باستخدام المعطيات المتوفرة ، ونقل أو توصيل النتائج للآخرين ، ويتضح من هذا مدي أهمية إنتاج شيء جديد ، وهذا ما أكده (شتاين)حين أشار إلي أن (الإبداع يجب أن يعرف في ظل الثقافة التي يظهر فيها) كما أ ن الابداع يشجع الأفراد علي ان يكونوا الاكثر حساسية للمنبهات البيئية التي من شأنها أن تنمي الأبداع (قطامي 2001،ص20).

أهم سمات المبدع

- النتاج الإبداعي.
- العملية الإبداعية.
- السمات الشخصية والعقلية للمبدع .

مستويات الإبداع:

- المستوي التعبيري أي التعبير الحر الذي لا يكون للمهارة أو الأصالة فيه أهمية مثل رسوم الأطفال التلقائية

- مستوي الإنتاجي : أي المنتجات الفنية والعلمية التي تتميز بمحاولة وضع أساليب تؤدي إلي الوصول إلي منتجات كاملة
- المستوي الاختراعي : ويمثلها المخترعون الذين تظهر عبقريتهم باستخدام المواد والأساليب والطرق المختلفة
- المستوي الاستحداثي: يتطلب هذا المستوي قدرة علي التصور التجريدي ، وهو لا يوجد إلا عندما تكون المبادئ الأساسية مفهومة فهما كافياً مما ييسر للمبدع تحسينها وتعديلها مثل التلخيص والتحطيم في التعبير الفني .
- المستوي الانبثاقي : وهو أرفع صورة من صور الإبداع ، ويتضمن إنشاء أو تصور مبدأ جديد أو مسلمة تزدهر حولها مدرسة فنية جديدة مثل السريالية أو التكعيبة او التجريدية (حسين الرديني 164).

مراحل العملية الإبداعية :

- الاعداد أو التهيؤ .
- الكمون أو الاحتضان.
- الاشراق أو الإلهام.
- التحقيق.

.من خلال ما سبق نجد أن التلميذ في مراحله الدراسية الاولي هو عبارة عن وحدة متكاملة من الجوانب النفسية والعقلية والاجتماعية لو استترت لكشفت عن جوانب ابداعية وابتكارية تتطور من العملية التعليمية وترقي بالمحصول العلمي والفني من خلال مقررات التربية الفنية ، وعلي هذا تري الباحثة أن مقررات التربية الفنية تحفز القدرات العقلية وتنمي جوانب الإبداع التي تمكن التلميذ من الوصول إلى خبرات ومعارف تحفز نموه الفكري والفني.

تسهم مقررات التربية الفنية بطريقة فعّالة في الرقي بالعملية التعليمية وبالتالي تحقق هدف هذا البحث في ايجاد آلية تعليمية لمقررات التربية الفنية التي تنمية الجوانب الإبداعية لمرحلة التعليم الاساسي.

وأخيراً يمكن القول إنه لا يمكن أن نتصور مجتمع ما بدون فن وفكر وثقافة ولا يمكن أن يكون للفن قيمة جمالية بدون قبول ومتذوقين ، فالفن صدي للعقل والفكر الجماعي ،

ومن هنا استخدمت الخطط التعليمية للتربية الفنية في الكشف عن كوامن الابداع للمقررات التربية الفنية، وتأثيرها علي الطاقة الإيجابية للتلاميذ للعمل الإبداعي من خلال

التعليم والتربية، حيث الاهتمام بمقررات التربية الفنية هي عامل مهم في التحصيل العلمي وتعتبر متنفس لتلاميذ، ومنها جاءت نظريات خاطبة الجوانب المعرفية والإبداعية للفرد مثل النظرية المعرفية ،ومن هنا أستقت الباحثة دراسات كانت لها الدور المهم في الكشف عن عدة جوانب مرتبطة بالبحث

وتنوع في مقررات التربية الفنية عامل مهم للتنفيس عن التلاميذ من زخم يوم متواصل من التلقين والتحفيظ ،لتعبير والترويح عن النفس ،ومقررات التربية الفنية تثري العملية التعليمية وتزود الطلبة بالثقافة وبالتشجيع وبالتالي بالإبداع والابتكار من خلال الخامات والادوات المساعدة في التربية الفنية التي توفر للطالب مجموعة من الإمكانيات التي تحفز العقل علي إظهار كوامنه ،فالخروج من الركود والمنهج الصامت الي المنهج الحي يدعم هدف البحث الحالي ويحقق فرض تساؤله من خلال المردود العلمي ،ومدي تحقيقه لهدف البحث من خلال النتائج التي توصلت اليها الباحثة.

وتسهم المقررات الفنية بدور كبير في جذب التلاميذ إلى المدرسة، والاحتفاظ بهم لفترة طويلة، وتقليل غيابهم، والمساعدة على تكوين صداقات جديدة كم توسع مداركهم الفنية ومهاراتهم مما يجعلهم مبدعين. بحيث يبرز دور المعلم الجيد من خلال ما يعطيه للطالب من جهد يعود عليه بالإيجاب، ومن خلال تطبيق خطة محكمة من التعليم بدعم مقررات التربية الفنية لما لها من أهمية في الرقي بالجانب العلمي للعملية التعليمية عامة ومقررات التربية الفنية خاصة، هو من مقومات العملية التعليمية الإبداعية التي تحفز القدرات العقلية والمهارات الفنية لتلاميذ.

وتنوع النشاطات تثري العملية التعليمية وتزود الطلبة بالثقافة وبالتشجيع وبالتالي بالإبداع من خلال الإمكانيات التي تحفز العقل علي إظهار كوامنه ، فالخروج من الركود والمنهج الصامت الي المنهج الحي يدعم هدف البحث الحالي ويحقق فرضه تساؤله من خلال المردود العلمي ،ومدي تحقيقه لهدف البحث من خلال النتائج التي توصلت اليها الباحثة

(ولتحقيق الأهداف لابد من فحص وتقييم الوسائل المستخدمة والمساعدة في المنهاج التعليمي ، والوسائل تتضمن المقررات الفنية وطرق دراسة التربية الفنية ، فكل هدف وتساؤل البحث يمكن ان يحققه وسائل عدة متغايرة (د. محمود محمد صادق، ص119) ،ومن هنا نجد أن بناء خطة تعليمية من التعليم، مع وجود المعلم الجيد الذي يحرك عجلة التعلم

بما يحقق أهداف التعليم يحفز القدرات العقلية والفنية والابداعية ويجعل من التلاميذ متفاعلين مع المقررات ،وبالتالي تكون مخرجات العملية التعليمية كما يجب.

نتائج البحث:

توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج على النحو الآتي:

1- التعريف بأهمية مقررات التربية الفنية بمرحلة التعليم الأساسي ودورها في إثراء الجوانب العقلية والفنية والجمالية للتلاميذ.

2- توضيح أهمية دور مقررات التربية الفنية في الهيكلية التعليمية ورقيها بالجوانب الفنية والعلمية.

3- أثبت البحث إمكانية توظيف مقررات التربية الفنية في النهوض بالمناهج التعليمية لمراحل التعليم الأساسي.

4- حقق البحث أهدافه من خلال الربط بين مقررات التربية الفنية والتحصيل العلمي للرقي بالمستوي العلمي والفني لمراحل التعليم المتوسط

5- التنوع في الأفكار التي تثري الجوانب الإبداعية من خلال ايجاد خطة تعليمية تربط بين مقررات التربية الفنية وما يحفز قدرات التلميذ من أنشطة متنوعه لتنمية الجوانب الابداع والابتكار للتلاميذ.

6- أكد البحث إمكانية استنباط العلاقة بين مجال مقررات التربية الفنية والتربية بصفة عامة متمثلة في المناهج المختلفة لخدمة المجتمع والتعليم.

7- أكدت الدراسة دور المعلم الجيد في العملية التعليمية ، فمن خلاله يفتح التلميذ آفاق الابداع والابتكار ويحقق هدف التعليم.

توصيات البحث:

توصي الباحثة بمجموعة من التوصيات على النحو التالي:

1-تواصل البحوث في دراسة المجالات التي تمس الناحية الفنية والعملية للنهوض بالعملية التعليمية.

2-التأكد على أهمية مقررات التربية الفنية كمادة أساسية للرقي بالمستوي التعليمي والفني.

3-البحث على ما يربط مقررات التربية الفنية بالمناهج المختلفة وتعزيز البحوث فيها بما يخدم العملية التعليمية.

4-ايجاد الخطط التعليمية والتربوية لتطوير العملية التعليمية في مختلف المجالات الفنية والعلمية.

المراجع :

1. عبادة ، أحمد، 1993قدرات التفكير الابتكاري في مراحل التعليم العام ، البحرين ، جامعة البحرين.
2.بن منظور، لسان العرب،1956 المجلد الثاني، القاهرة، دار المعارف.
3.أبو حجر، فايز محمد فارس 2011 :(دور الأنشطة التربوية في تنمية المهارات الحياتية، المؤتمر السنوي الثالث للمدارس الخاصة: آفاق الشراكة بين قطاعي التعليم العام والخاص، الأردن، مركز ديبونو لتعليم التفكير.
4.أبو سماحة، كمال 1998.الإبداع والتطوير مفاهيم أساسية. قطر: مجلة التربية، العدد 127، السنة 27 الدوحة.
5.الشلتي ،أمل بنت ، محمد علي عبدالله ،2010، أثر منظومه البيئة المدرسية في تنمية القيم الإبداعية التشكيلية لمادة التربية الفنية لمرحله الثانوية وجه نظر المعلمات ،رسالة ماجستير غير منشوره كلية التربية ،جامعه أم القري ، مكة المكرمة.
6.اللقاني، احمد، الجمل، على ، 2003، معجم المصطلحات التربوية المعرفية في المناهج وطرق التدريس. عالم الكتب.
7.الشريف، غادة 2011،"برنامج مقترح لتنمية المهارات الفنية لدي طلاب كلية التربية النوعية في ضوء مفهومي التقليد والحرية". رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة الإسكندرية.
8.الرديني، حسين،1991 التربية الفنية مداخلها وتاريخها ، الرياض .
9.برتليمي ،جان ،بحث في علم الجمال، أنور عبد العرير . القاهرة ، دار نهضة مصر.
10.سليمان، ناديا2000، "السلوك الإبداعي لدى الأطفال". ورقة عمل ضمن المؤتمر القومي للموهوبين، القاهرة: مجلد الدراسات والبحوث.
11.شحاتة، حسن، والنجار، زينب ،2003:(معجم المصطلحات التربوية والنفسية، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
12.غراب، يوسف 1996، فنون الأطفال مدخل للتنمية الإبداعية للطفل. القاهرة: مكتبة النهضة العربية
13. مسعود، نفين 2010"فاعلية برنامج لتنمية التفكير الابتكاري لعينة من أطفال ما قبل المدرسة باستخدام بعض مبادئ نظريه Triz" رسالة ماجستير، معهد الدارسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
14. جروان ،فتحي، 2001 ،الإبداع، ط1 ،القاهرة، دار الفكر للطباعة والنشر
15. قاسم ، صالح حسن ،2007، الابداع في الفن ،دار دجلة ، المملكة الأردنية الهاشمية .
16. خميس، حمدي 1984، طرق تدريس الفنون ، القاهرة دار المعارف بمصر .

17. هيربرت ،ريد، 1970ترجمة عبدالعزيز توفيق جاويد ، التربية عن طريق الفن ، القاهرة الهيئة العامة للكتب والأجهزة العلمية .
18. هارون احمد الفراجي ،موسي عبدالكريم ابوسل ، 2006،الأنشطة التعليمية ،دار كور للمعرفة والنشر والتوزيع ،ط1.
19. قطامي، نايفة ،2001، تعليم التفكير للمرحلة الأساسية ، عمان ، دار الفكر للطباعة والنشر.
20. صالح أحمد الشامي، 1986الظاهرة الجمالية في الإسلام، المكتب الإسلامى،ج١، بيروت، دمشق .
21. صالح أحمد الشامي، 1988، ميادين الجمال.. الظاهرة الجمالية في الإسلام، المكتب الإسلامي. الطبيعة – الإنسان – الفن، ج 2 بيروت ، دمشق .
22. علي راشد ، برنامج تنمية قدرات الابتكار لدي الأطفال ،دار الكتاب الحديث ،الكويت1993
24. محمود محمد عثمان، رجاء، 2000 ،تقويم الأنشطة في ضوء أهدافها التربوية بالمعاهد الأزهرية التربوية، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، القاهرة.
25. مغيدر ،مصباح جمعة 1997 م، الاحتياجات التدريبية لمدراء مدارس التعليم الأساسي بليبيا ،رسالة دكتوراه ((غير منشورة)) ، كلية التربية جامعة الإسكندرية ،
26. صادق، محمود محمد 1992، التربية الفنية أصولها وطرق تدريسها ، عمان.
27. الفهد، ياسر 1999 التربية التقليدية ط1 مطبعة دار الكتاب ، دمشق.